الزيـــديـــــــة

التعـــريـــف:

الزيدية أقرب فرق الشيعة من أهل السنة والجماعة حيث تتصف بالاعتدال والقصد والابتعاد عن التطرف والغلو، كما أن نسبتها ترجع إلى مؤسسها زيد بن علي زين العابدين الذي صاغ نظرية شيعية متميزة في السياسة والحكم جاهد من أجلها وقتل في سبيلها.

التأسيـــس وأبـــرز الشخصـــيات:

- ترجع الزيدية إلى زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنه (80 - 122هـ)، قاد ثورة شيعية في العراق ضد الأمويين أيام هشام بن عبد الملك، فقد دفعه أهل الكوفة لهذا الخروج ثم ما لبثوا أن تخلوا عنه وخذلوه عندما علموا بأنه لا يتبرأ من الشيخين أبي بكر وعمر ولا يلعنهما، بل يترضى عنهما، فاضطر لمقابلة جيش الأمويين وما معه سوى 500 فارس حيث أصيب بسهم في جبهته قضى عليه.

- تنقل في البلاد الشامية والعراقية باحثاً عن العلم أولاً وعن حق أهل البيت في الإمامة ثانياً، فقد كان تقياً ورعاً عالماً فاضلاً مخلصاً شجاعاً وسيماً مهيباً ملماً بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- تلقى العلم والرواية عن أخيه الأكبر محمد الباقر الذي يعد أحد الأئمة الاثنى عشر عند الشيعة الإمامية.

- اتصل بواصل بن عطاء رأس المعتزلة وتدارس معه العلوم، فتأثر به وبأفكاره التي نقل بعضها إلى الفكر الزيدي.

- تتلمذ عليه أبو حنيفة النعمان وأخذ عنه العلم.

- من مؤلفاته كتاب المجموع في الحديث، وكتاب المجموع في الفقه، وهما في كتاب واحد اسمه المجموع الكبير، رواهما عنه تلميذه أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي الهاشمي بالولاء، الذي مات في الربع الثالث من القرن الثاني للهجرة.

- أما ابنه يحيى بن زيد فقد خاض المعارك مع والده، لكنه تمكن من الفرار إلى خراسان حيث لاحقته سيوف الأمويين فقتل هناك سنة 125هـ.

- فُوِّض الأمر بعد يحيى إلى محمد وإبراهيم.

- خرج محمد بالمدينة فقتله عاملها عيسى بن ماهان.

- وخرج إبراهيم بالبصرة فكان مقتله فيها بأمر من المنصور.

- أحمد بن عيسى بن زيد - حفيد مؤسس الزيدية - أقام بالعراق، وأخذ عن تلاميذ أبي حنيفة فكان ممن أثرى هذا المذهب وعمل على تطويره.

- من علماء الزيدية القاسم بن إبراهيم المرسي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (170 - 242هـ) تشكلت له طائفة زيدية عرفت باسم القاسمية.

- جاء من بعده حفيده الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم (245 - 298هـ) الذي عقدت له الإمامة باليمن فكان ممن حارب القرامطة فيها، كما تشكلت له فرقة زيدية عرفت باسم الهادوية منتشرة في اليمن والحجاز وما والاها.

- ظهر للزيدية في بلاد الديلم وجيلان إمام حسيني هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن زيد بن عمر بن الحسين بن علي رضي الله عنه والملقب بالناصر الكبير (230 - 304هـ) عرف باسم الأطروش، فقد هاجر هذا الإمام إلى هناك داعياً إلى الإسلام على مقتضى المذهب الزيدي فدخل فيه خلق كثير صاروا زيديين ابتداء.

- ومنهم الداعي الآخر صاحب طبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنه والذي تكونت له دولة زيدية جنوب بحر الخزر سنة 250هـ.

- وقد عرف من أئمتهم محمد بن إبراهيم بن طباطبا، الذي بعث بدعاته إلى الحجاز ومصر واليمن والبصرة. ومن شخصياتهم البارزة كذلك مقاتل بن سليمان، ومحمد بن نصر. ومنهم أبو الفضل ابن العميد والصاحب بن عباد وبعض أمراء بني بويه.

- خرجت عن الزيدية ثلاث فرق طعن بعضها في الشيخين، كما مال بعضها عن القول بإمامة المفضول، وهذه الفرق هي:

1- الجارودية : أصحاب أبي الجارود زياد بن أبي زياد.

2- السليمانية : أصحاب سليمان بن جرير.

3- الصالحية : أصحاب الحسن بن صالح بن حي.

4- البترية : أصحاب كثير النوى الأبتر.

- الفرقتان الصالحية والبترية متفقتان ومتماثلتان في الآراء.

- هذه الفرق بجملتها لم يعد لها مكانة بارزة عند الزيدية المعاصرة التي تقتفي نهج الإِمام زيد من حيث القصد والاعتدال.

الأفـــكار والمعتقــدات:

- يُجيزون الإِمامة في كل أولاد فاطمة، سواء أكانوا من نسل الإِمام الحسن أم من نسل الإِمام الحسين.

- الإِمامة لديهم ليست بالنص، إذ لا يشترط فيها أن ينص الإِمام السابق على الإمام اللاحق، بمعنى أنها ليست وراثية بل تقوم على البيعة، فمن كان من أولاد فاطمة وفيه شروط الإِمامة كان أهلاً لها.

- لا يجوز عندهم أن يكون الإِمام مستوراً إذ لابد من اختياره من قبل أهل الحل والعقد، ولا يتم اختياره إلا إذا أعلن عن نفسه مبيناً أحقيته بالإِمامة.

- يجوز لديهم وجود أكثر من إمام واحد في وقت واحد في قطرين مختلفين.

- تقول الزيدية بالإمام المفضول مع وجود الأفضل إذ لا يُشترط أن يكون الإِمام أفضل الناس جميعاً بل من الممكن أن يكون هناك للمسلمين إمام على جانب من الفضل مع وجود من هو أفضل منه على أن يرجع إليه في الأحكام ويحكم بحكمه في القضايا التي يدلي برأيه فيها.

- معظم الزيدية يقرون خلافة أبي بكر وعمر، ولا يلعنونهما كما تفعل فرق الشيعة، بل يترضون عنهما، ويقرون بصحة خلافة عثمان مع مؤاخذته على بعض الأمور.

- يميلون إلى الاعتزال فيما يتعلق بالذات والصفات، والجبر والاختيار. ومرتكب الكبيرة يعتبرونه في منزلة بين

المنزلتين كما تقول المعتزلة ولكنه غير مخلد في النار إذ يعذب فيها حتى يطهر من ذنبه ثم ينتقل إلى الجنة.

- يرفضون التصوف رفضاً قاطعاً.

- يخالفون الشيعة في زواج المتعة ويستنكرونه.

- يتفقون مع الشيعة في زكاة الخمس وفي جواز التقية إذا لزم الأمر.

- هم متفقون مع السنة بشكل كامل في العبادات والفرائض سوى اختلافات قليلة في الفروع من مثالها:

- يقولون "حي على خير العمل" في الأذان على الطريقة الشيعية.
- صلاة الجنازة لديهم خمس تكبيرات.
- يرسلون أيديهم في الصلاة.
- صلاة العيد تصح فرادى وجماعة.
- يحكمون ببطلان الصلاة خلف الفاجر.
- فروض الوضوء عشرة .

- وتقليد أهل البيت أولى من غيرهم.

- يقولون بوجوب الخروج على الإِمام الظالم الجائر ولا تجب طاعته.

- لا يقولون بعصمة الأئمة عن الخطأ، كما لا يغالون في رفع أئمتهم على غرار ما تفعله معظم فرق الشيعة الأخرى.

- لكن بعض المنتسبين للزيدية قرروا العصمة لأربعة فقط من أهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين.

- لا يوجد عندهم مهدي منتظر.

- يستنكرون "نظرية البداء" التي قال بها المختار الثقفي الذي كان يسجع سجع الكهان فإذا جاء الأمر على عكس ما قال علل ذلك بأن يقول للناس: قد "بدا" لربكم تغيير علمه، إلا أن الزيدية تقرر بأن علم الله أزلي قديم غير متغير وكل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ.

- قالوا بوجوب الإيمان بالقضاء والقدر مع اعتبار الإنسان حراً مختاراً في طاعة الله أو عصيانه، ففصلوا بذلك بين الإرادة وبين المحبة أو الرضا وهو رأي أهل البيت من الأئمة.

- مصادر الاستدلال عندهم كتاب الله، ثم سنة رسول الله، ثم القياس ومنه الاستحسان والمصالح المرسلة، ثم يجئ بعد ذلك العقل، فما يقر العقل صحته وحسنه يكون مطلوباً وما يقر قبحه يكون منهياً عنه.

الجــذور الفــكرية والعقائـــدية:

- يتمسكون بالعديد من القضايا التي يتمسك بها الشيعة كأحقية أهل البيت في الخلافة وتفضيل الأحاديث الواردة عنهم على غيرها، وتقليدهم، وزكاة الخمس، فالملامح الشيعية واضحة في مذهبهم على الرغم من اعتدالهم.

- تأثر الزيدية بالمعتزلة فانعكست اعتزالية واصل بن عطاء عليهم وظهر هذا جلياً في تقديرهم للعقل وإعطائه أهمية في الاستدلال، إذ يجعلون له نصيباً وافراً في فهم العقائد وفي تطبيق أحكام الشريعة وفي الحكم بحسن الأشياء وقبحها فضلاً عن تحليلاتهم للجبر والاختيار ومرتكب الكبيرة والخلود في النار.

- أخذ أبو حنيفة عن زيد، كما أن حفيداً لزيد وهو أحمد بن عيسى بن زيد قد أخذ عن تلاميذ أبي حنيفة في العراق، وقد تلاقى المذهبان الحنفي السني والزيدي الشيعي في العراق أولاً، وفي بلاد ما وراء النهر ثانياً مما جعل التأثر والتأثير متبادلاً بين الطرفين.

الانتشـــار ومواقـــع النفـــوذ:

1- قامت دولة للزيدية أسسها الحسن بن زيد سنة 250هـ في أرض الديلم وطبرستان.

2- الهادي إلى الحق أقام دولة لهم لها في اليمن في القرن الثالث الهجري.

3- انتشرت الزيدية في سواحل بلاد الخزر وبلاد الديلم وطبرستان وجيلان شرقاً، وامتدت إلى الحجاز ومصر غرباً، وتركزت في أرض اليمن حيث لا تزال تشكل أكثر من ثلثي السكان فيها.

السيـــخـــية

التعـــريـــف:

السيخ: مجموعة دينية من الهنود الذين ظهروا في نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلادي داعين إلى دين جديد فيه شيء من الديانتين الإِسلامية والهندوسية تحت شعار (لا هندوس ولا

مسلمون)، وقد عادوا المسلمين خلال تاريخهم، وبشكل عنيف، كما عادوا الهندوس بهدف الحصول على وطن خاص بهم، وذلك مع الاحتفاظ بالولاء الشديد للبريطانيين خلال فترة استعمار الهند.

التأسيــس وأبــرز الشخصيــات:

- المؤسس الأول ناناك ويدعى غورو أي المعلم، ولد سنة 1469م في قرية ري بوي دي تلفندي والتي تبعد 40 ميلاً عن لاهور، كانت نشأته هندوسية تقليدية.

- لما شب عمل محاسباً لزعيم أفغاني في سلطانبور، وهناك تعرف على عائلة مسلمة ماردانا كانت تخدم هذا الزعيم، وقد أخذ ينظم حينها الأناشيد الدينية، كما نظّم مقصفاً ليتناول المسلمون والهندوس الطعام فيه.

- درس علوم الدين، وتنقل في البلاد، كما قام بزيارة مكة والمدينة، وزار أنحاء العالم المعروفة لديه.

- ادعى أنه رأى الرب حيث أمره بدعوة البشر، ثم اختفى أثناء استحمامه في أحد الجداول، وغاب لمدة ثلاثة أيام ظهر بعدها معلناً (لا هندوس ولا مسلمون).

- كان محباً للإسلام من ناحية، مشدوداً إلى تربيته وجذوره الهندوسية من ناحية أخرى، مما دفعه لأن يعمل على التقريب بين الديانتين فكان أن أنشأ ديناً جديداً في القارة الهندية، وبعض الدارسين ينظرون إليه على أنه كان مسلماً في الأصل ثم ابتدع مذهبه هذا.

- أنشأ المعبد الأول للسيخ في كارتاربور (بالباكستان حالياً) وقبل وفاته عام 1539م عين أحد أتباعه خليفة له، وقد دفن في بلدة (ديره باباناناك) من أعمال البنجاب

الهندية الآن، ولا يزال له ثوب محفوظ فيه مكتوب عليه سورة الفاتحة وبعض السور القصيرة من القرآن.

- خلفه من بعده عشرة خلفاء (معلمون) آخرهم غوبند سنغ (1675 - 1708م) الذي أعلن انتهاء سلسلة المعلمين.

- صار زعماؤهم بعد ذلك يعرفون باسم المهراجا ومنهم المهراجا رانجيت سنغ المتوفى سنة 1839م.

الأفــكار والمعتقــدات:

أولاً: خلفيــة فكــرية:

- يدعون إلى التوحيد، ويسايرون المسلمين بتحريم عبادة الأصنام.

- يؤكدون على وحدانية الخالق الحي الذي لا يموت، والذي ليس له شكل، ويتعدى أفهام البشر، كما يستعملون عدة أسماء هندوسية وإسلامية للإله منها (واه غورو) و (الجاب)، وأفضلها عند ناناك "الخالقَ الحق" وكل ما عداه وَهْمٌ (مايا).

- يمنعون تمثيل الإله في صور، ولا يقرون عبادة الشمس والأنهار والأشجار التي يعبدها الهندوس، كما لا يهتمون بالتطهر والحج إلى نهر الغانج، وقد انفصلوا تدريجياً عن المجتمع الهندوسي حتى صارت لهم شخصية دينية متميزة.

- أباح ناناك الخمر، وأكل لحم الخنزير، وقد حرم لحم البقرة مجاراة للهنادكة.

- أصول الدين لديهم خمسة (بانج كهكها) أي الكافات الخمس ذلك أنها تبدأ بحرف الكاف باللغة الكورمكية، وهي:

1- ترك الشعر مرسلاً بدون قص من المهد إلى اللحد، وذلك لمنع دخول الغرباء بينهم بقصد التجسس.

2- أن يلبس الرجل سواراً حديدياً في معصميه بقصد التذلل والاقتداء بالدراويش.

3- أن يلبس الرجل تباناً وهو أشبه بلباس السباحة تحت السراويل رمزاً للعفة.

4- أن يضع الرجل مشطاً صغيراً في شعر رأسه، وذلك لتمشيط الشعر وترجيله وتهذيبه.

5- أن يحمل السيخي حربة صغيرة أو خنجر على الدوام، وذلك لإعطائه قوة واعتداداً، وليدافع به عن نفسه إذا لزم الأمر.

- يُعتقد بأن هذه الأمور ليست من وضع (ناناك) بل هي من وضع الخليفة العاشر (غوبند سنغ) الذي حرم أيضاً التدخين على أتباعه، ويقصد بهذه الأمور التميز عن جميع الناس.

- معلمو السيخ ينكرون المعجزات والقصص الخرافية ذات الأساطير، إلا أنه على الرغم من ذلك فقد خلَّدَ السيخ معابد لهم (غور دوارا) مبنية على قصص تتحدث عن معجزات وقعت.

- للمعلم (غورو) درجة دينية تأتي بعد مرحلة الرب، فهو الذي يدل - في نظرهم - على الحق والصدق، كما أنهم يتعبدون لله بإنشاد القصائد الدينية التي نظمها المعلمون.

- يعتقدون بأن ترديد أسماء الله (الناما) يطهر المرء من الذنوب ويقضي على مصادر الشر في النفوس، وإنشاد

الأناشيد (كيرتا) والتأمل بتوجيه من معلم (غورو) كل هذا يؤدي إلى الاتصال بالله.

- يعتقدون بأن روح كل واحد من المعلمين تنتقل منه إلى المعلم التالي له.

- هناك بعض التنبوءات واسمها (ساوساكي) المائة قصة والمنسوبة إلى المعلم غوبند سنغ والتي تدور حول الانقلابات في الحكم القائم ومجيء مخلص ينشر السيخية في جميع أرجاء العالم.

- يؤمنون بولادة الإنسان وموته ثم إعادة ولادته (كارما) بحيث تتقرر حياة الإنسان المستقبلية على ضوء حياته السابقة، ويتوقف خلاصه على هذه المرحلة.

- إن توجيه المعلم (غورو) أساسي للوصول إلى مرحلة الانعتاق (موكا).

- يقدسون العدد خمسة الذي له معنى صوفي في أرض (البنجاب) أي الأنهار الخمسة.

- الخلافات الدينية يحلها مجلس ديني يعقد في (أمرتيسار) وقرارات هذا المجلس لها قوة روحية.

- ليس لديهم طبقة دينية مشابهة للبراهمة الهندوس، إذ إنهم - عموماً - يرفضون مبدأ الطبقات الهندوسي كما يعارضون احتكار طبقة البراهمة للتعاليم الدينية.

- يقسمون أنفسهم على أساس عرقي .. منهم الجات (قبائل زراعية) وغير الجات، والمذاهبي، وهم المنبوذون، لكن وضعهم أفضل بكثير من وضع المنبوذين لدى الهندوس.

- يحرمون تعدد الزوجات.

- أعياد السيخ هي نفس أعياد هندوس الشمال في الهند بالإضافة إلى عيد مولد أول وآخر (غورو) وعيد ذكرى استشهاد الغورو الخامس والتاسع.

ثانياً: الخالصة (الباختا):

- تعرض السيخ لاضطهاد المغول الذين أعدموا اثنين من معلميهم، وقد كان أشد المغول عليهم نادر شاه (1738 - 1839م) الذي هاجمهم مما أضطرهم إلى اللجوء إلى الجبال والشعاب.

- قام (غوبند سنغ) وهو المعلم العاشر بإنشاء منظمة (الباختا) أي الخالصة التي سمى رجالها "أسوداً" ونساءها "لبوات".

- هدف شباب السيخ أن يصبحوا مؤهلين لأن يكونوا من رجال الخالصة ويطلعوا على تعاليمها.

- إن الخالصة مجموعة من الشباب الذين يرتبطون بنظام سلوكي ديني قاس، حيث ينصرفون إلى الصلاة والجهاد من أجل الحق والعدل الذي يعتقدون به ممتنعين عن المخدرات والمسكرات والتبغ.

- صاروا بعد عام (1761م) حكاماً للبنجاب وذلك بعد ضعف المغول، حيث احتلوا لاهور عام 1799م، وفي عام 1819م امتدت دولتهم إلى بلاد الباتان، وقد وصلت إلى ممر خيبر في عهد المهراجا رانجيت سنغ (ت 1839م) متغلبين على الأفغان.

- عندما وصل الإنجليز حصلت مصادمات بينهم وبين السيخ واضطروهم لأن يتراجعوا ويتوقفوا عند نهر سوتلج واعتبار ذلك حدوداً لدولة السيخ من الناحية الجنوبية الشرقية.

- انكسروا بعد ذلك وتراجعوا أكثر، وأجبرهم البريطانيون على دفع غرامةٍ كبيرة وتسليم جامور وكشمير، كما عينوا في لاهور مقيماً بريطانياً يدير بقية مملكة السيخ.

- صاروا بعد ذلك شديدي الولاء للإِنجليز، بل ساعدوهم على احتلال البنجاب.

- تحول السيخ إلى أداة في أيدي الإِنجليز يضطهدون بهم حركات التمرد (1857م).

- حصلوا من الإِنجليز على امتيازات كثيرة، منها منحهم أراض زراعية وإيصال الماء إليها عبر قنوات مما جعلهم في رخاء مادي يمتازون به عن جميع المقيمين في المنطقة.

- في الحرب العالمية الأولى كانوا يشكلون أكثر من 20% من الجيش الهندي البريطاني.

- انضموا إلى حركة غاندي في طلب الحرية وذلك إثر قيام مشكلات بينهم وبين الإِنجليز.

- بعد عام 1947م صاروا مقسمين بين دولتين: الهند والباكستان، ثم اضطر مليونان ونصف المليون منهم لأن يغادروا باكستان إلى الهند إثر صدامات بينهم وبين المسلمين.

- ألغت الحكومة الهندية الامتيازات التي حصل عليها السيخ من الإِنجليز مما دفعهم إلى المطالبة بولاية البنجاب وطناً لهم.

- على إثر المصادمات المستمرة بين الهندوس والسيخ أمرت أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في شهر يونيو 1984م باقتحام المعبد الذهبي في أمرتيسار حيث اشتبك الطرفان وقتل فيه حوالي 1500 شخص من السيخ و 500 شخص من الجيش الهندي.

- وفي يوم 31 اكتوبر 1984م أقدم السيخ على قتل رئيسة الوزراء هذه انتقاماً لاقتحام المعبد، وقد حصلت مصادمات بين الطرفين عقب الاغتيال قتل بسببها عدة آلاف من السيخ يقدرها بعضهم بحوالي خمسة آلاف شخص.

- اشتهر السيخ خلال حكمهم بالتعسف والظلم والجور والغلظة على المسلمين ومنعهم أداء الفرائض الدينية والآذان وبناء المساجد في القرى التي يكونون فيها أكثرية وذلك فضلاً عن المصادمات المسلحة والتي يقتل فيها كثير من المسلمين الأبرياء.

ثالثاً: كتبهم:

- كتاب (آدي غرانت) وهو مجموعة أناشيد دينية ألفها المعلمون الخمسة الأوائل وتبلغ نحواً من 6000 نشيد ديني، كما ضم إليها المعلم الأخير (غوبند سنغ) 115 نشيداً نظمها أبوه (تيغ بهادور) كما تحتوي على أناشيد نظمها شيوخ من الخالصة (الباختا) وبعض رجال الصوفية المسلمين من مثل ابن الفارض على وجه الخصوص وبعض شعراء بلاط (غورو)، وهذا الكتاب هو الكتاب المقدس الذي يعتبر أساس السلطة الروحية لديهم.

- أقدم مصدراً عن حياة (ناناك) كتب بعد وفاته بخمسين إلى ثمانين عاماً، ومعظم علماء السيخ يرفضون عدداً من القصص الواردة فيه.

- هناك كتابات تاريخية سيخية ترجع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

- كتاب (راحت ناما) يحتوي على تقاليد الخالصة وتعاليمهم.

- لهم كتاب مقدس مكتوب باللغة الكورمكية يسمونه (كرانته صاحب).

الجــذور الفــكرية والعقائـــدية:

- ترجع حركتهم في الأصل إلى ظهور حركة (فيسنافا باختي) التي بدأت بالظهور بين الهندوس في منطقة التامل، ووصلت إلى الشمال على يد رامانوجا (1050 - 1137م).

- وفي القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وبعد الاحتكاك بالمسلمين، انتشرت هذه الحركة في سهل الغانج.

- لذا يقال بأن (ناناك) لم يكن الأول في مذهبه السيخي هذا، وإنما سبقه إليه شخص آخر صوفي اسمه (كبير) (1440 - 1518م) درس الدين الإسلامي والهندوكي وكان حركة اتصال بين الدينين إذ أراد أن يؤلف بينهما عن طريق التوجيه والتأمل الصوفي.

- كان (كبير) هذا يتساهل في قبول كثير من العقائد الهندوكية ويضمها إلى الإسلام شريطة بقاء التوحيد أساساً، لكنه لم يفلح إذ انقرض مذهبه بموته مخلفاً مجموعة أشعار باللغة البنجابية تُظهر تمازج العقيدتين المختلفتين الهندوسية والإِسلامية مرتبطتين برباط صوفي يجمع بينهما.

- أصل نظريتهم عن الكون مستمدة من النصوص الهندوسية. كما أنهم يحرقون موتاهم كالهندوس.

الانتشار ومواقــع النفــوذ:

- لهم بلد مقدس يعقدون فيه اجتماعاتهم المهمة، وهي مدينة (أمرتيسار) من أعمال البنجاب وقد دخلت عند التقسيم في أرض الهند.

- هناك أربعة عروش تتمتع بالقداسة (عقل تخت) وهي في أمرتيسار، وأناندبور، وباتنا، وباندد.

- لهم في مدينة (أمرتيسار) أكبر معبد يحجون إليه ويسمى (دربار صاحب) أي مركز ديوان السيد الملك، وأما سائر المعابد فتسمى (كرو داوره) أي مركز الأستاذ.

- أكثرية السيخ تقطن البنجاب إذ يعيش فيها 85% منهم، فيما تجد الباقي في ولاية هاريانا، وفي دلهي، وفي أنحاء متفرقة من الهند، وقد استقر بعضهم في ماليزيا وسنغافورة وشرق أفريقيا وإنجلترا والولايات المتحدة وكندا، ورحل بعضهم إلى دول الخليج العربي بقصد العمل.

- لهم لجنة تجتمع كل عام منذ سنة 1908م، تنشئ المدارس وتعمل على إنشاء كراسي في الجامعات لتدريس ديانة السيخ ونشر تاريخها.

- انشق قسم من السيخ عن الاتجاه العام متبعين (ابن ناناك) الأكبر وسموا (أدواسى) إذ يتجه هؤلاء نحو التصوف، أما الخالصة فلا يؤمنون بانتهاء سلالة الغورو (غوبند سنغ) العاشر، بل يعتقدون بأن هنالك معلماً حياً بين الناس ما يزال موجوداً.

- لديهم اعتقاد راسخ بضرورة إيجاد دولة لهم وأن ذلك أحد أركان الإيمان لديهم إذ ينشدون في نهاية كل عبادة نشيداً يقولون فيه (سيحكم رجال الخالصة) كما يحلمون بأن تكون عاصمتهم في شانديغار.

- يقدر عدد السيخ حالياً بحوالي 15 مليوناً نسمة داخل الهند وخارجها.

شـــهود يهـــوه

التعــريــف:

هي منظمة عالمية تقوم على سرية التنظيم وعلنية الفكرة، دينية وسياسية، ظهرت في أمريكا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهي تدعي أنها مسيحية، والواقع أنها واقعة تحت سيطرة اليهود وتعمل لحسابهم، وهي تعرف باسم (جمعية العالم الجديد) إلى جانب (شهود يهوه) الذي عرفت به ابتداء من سنة 1931م وقد اعترف بها رسمياً في أمريكا قبل ظهورها بهذا الاسم وذلك سنة 1844م.

التأسيــس وأبــرز الشخصــيات:

1- أسسها سنة 1874م الراهب تشارلز راسل (1862 - 1916م) وكانت تعرف آنذاك باسم (مذهب الراسلية) و (الدارسون الجدد للإِنجيل).

2- ثم خلفه في رئاسة المنظمة فرانكلين رذرفورد (1869 - 1942م) الذي ألف سنة 1917م كتاب (سقوط بابل) ويرمز ببابل لكل الأنظمة الموجودة في العالم.

3- ثم جاء نارثان هرمركنور (1905م) وفي عهده أصبحت المنظمة دولة داخل الدولة كما يقال.

الأفـــــكار والمعتقدات:

- يؤمنون بيهوه إلهاً لهم وبعيسى رئيساً لمملكة الله.

- يؤمنون بالكتاب المقدس للنصارى ولكنهم يفسرونه وفقاً لمفاهيم خاصة.

- يمتازون بالطاعة العمياء لرؤسائهم.

- يستغلون اسم المسيح والكتاب المقدس للوصول إلى هدفهم وهو (إقامة دولة دينية دنيوية للسيطرة على العالم).

- لا يؤمنون بالآخرة ولا بجهنم ويعتقدون بأن الجنة ستكون في الدنيا في مملكتهم.

- يعتقدون بقرب قيام حرب تحريرية يقودها عيسى وهم جنوده يزيحون بها جميع حكام الأرض.

- يقتطفون من الكتاب المقدس الأجزاء التي تقرب من إسرائيل واليهود ويقومون بنشرها.

- لا يؤمنون بالروح وبخلودها ولهم معابد خاصة بهم يسمونها القاعة الملكية أو بيت الرب.

- الأخوة الإِنسانية مقتصرة عليهم دون سواهم من البشر.

- يعادون النظم الوضعية ويدعون إلى التمرد، ويعادون الأديان إلا اليهودية، وجميع رؤسائهم يهود.

- يعترفون بقداسة الكتب التي تعترف بها اليهودية وتقدسها وهي 19 كتاباً.

- يقولون بالتثليث ويفسرونه بـ (يهوه، الابن، الروح القدس).

- يمر العضو فيها بمراحل معقدة ويخضع الالتحاق بها إلى شروط قاسية.

- علامتها:

1- تبني (المينورا) وهي الشمعدان السباعي الذي هو رمز اليهود الديني والوطني.

2- تبني النجمة السداسية وهي رمز لليهود كذلك.

3- تبني اسم يهوه ويكتبونه بالعبرية هو "الإِله" عند اليهود.

من كتــب المنظمة:

- تنطق باسمهم مجلة كانت تصدر تحت اسم (برج مراقبة صهيون) ثم عدلوها إلى: (برج المراقبة) لإِخفاء كلمة صهيون.

- هذا الخبر الجيد عن المملكة (المقصود مملكتهم المأمولة).

- الاساس في الإِيمان بعالم جديد.

- لقد اقترب علاج الأمم.

- العيش بأمل نظام عادل جديد.

الجــذور الفــكرية والعقائــدية:

- يمكن اعتبارهم فرقة مسيحية منفردة بفهم خاص إلا أنهم واقعون تحت سيطرة اليهود بشكل واضح ويتبنون العقائد اليهودية في الجملة ويعملون لأهداف اليهود.

- تأثروا بأفكار الفلاسفة القدامى واليونانيين منهم بخاصة.

- لهم علاقة وطيدة بإسرائيل وبالمنظمات اليهودية العالمية كالماسونية.

- لهم علاقة تعاون مع المنظمات التبشيرية والمنظمات الشيوعية والاشتراكية الدولية.

- لهم علاقة كبيرة مع أهل النفوذ من اليونانيين والأرمن.

الانتشـــار ومواقـــع النفــوذ:

- لا تكاد تخلو دولة في العالم من نشاط هذه المنظمة السرية الخطرة.

- مركزهم الرئيسي في أمريكا

- وصل عدد البلدان التي يزاولون فيها نشاطهم سنة 1955م إلى 158 دولة وكان عددهم آنذاك 362929 عضواً وعدد دعاتهم 1814 داعية فكم يكون إذن عددهم الآن؟ وقد فطنت بعض الدول إلى خطورتهم فمنعت نشاطهم وتعقبتهم ومن هذه الدول: سنغافورة - لبنان - ساحل العاج- الفلبين - العراق - النرويج - الكاميرون - الصين - تركيا - سويسرا - رومانيا - هولندا.. وما يزالون ينشطون في هذه الدول بطريقتهم الخاصة السرية. أما في أفريقيا والدول الإسلامية فغالباً ما يكون نشاطهم بالتعاون مع المنظمات التبشيرية.

- يصدرون آلاف الكتب والنشرات والصحف ويوزعونها مجاناً مما يدل على قوة رصيدهم المالي.

- لهم مدارس خاصة بهم ومزارع ودور صحافة ودور نشر .. ولكل منها إدارة خاصة بها.

- لهم مكاتب للترجمة والتأليف ولجان دينية عليا لتفسير الكتاب المقدس وفق مفاهيمهم.

- لهم تعاون كبير مع المنظمات المماثلة التي تعمل لصالح اليهود.

- تستفيد هذه المنظمة من أعضائها في أعمال الاستخبارات والجاسوسية والدعاية.